مجلة العلوم التربوية، المجلد 32، العدد (3)، ص ص 535 - 559، الرياض (2020م/ 1441هـ)

فعالية إستراتيجية التدبُّر في استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في القرآن الكريم لدى طالبات قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود

أسماء بنت محمد القحيز[1]

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 16/ 08/ 1440هـ؛ وقبل للنشر في 28/ 03/ 1441هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى استقصاء فعالية إستراتيجية التدبُّر في استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في القرآن الكريم لدى طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود. ولتحقيق هدف الدراسة استُخدم المنهج العلمي الاستقرائي والاستنباطي المتضمن في إستراتيجية التدبُّر، فاستقريت آيات القرآن الكريم المرتبطة بعناصر التنمية المستدامة واستنبطت قيم التنمية المستدامة، كما استُخدم المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (32) طالبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1439هـ/ 1440هـ، وزعت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (14) طالبة في المجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية، و(18) طالبة في المجموعة التجريبية درست باستخدام إستراتيجية التدبُّر. كما استُخدمت مادة تعليمية تضمنت (12) سورة من سور جزء عمَّ، كما بني اختبار معرفي تكون من (30) فقرة طُبق قبليًّا وبعديًّا، وتحقق من صدقه وثباته. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي البعدي وبفارق دال إحصائيًّا، وحجم تأثير كبير، مما يشير إلى فعالية إستراتيجية التدبُّر في تنمية قدرة الطالبات في استنباط قيم التنمية المستدامة في القرآن الكريم. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن إستراتيجية التدبُّر تضمنت أنشطة ومهارات ساعدت في تنمية مهارات الاستنباط لدى الطالبات، ووفقًا للنتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: المتضمنة إستراتيجية التدبُّر ضمن مناهج وطرق تدريس الدراسات القرآنية بكلية التربية، وتدريب الطالبات المعلمات على كيفية توظيفها في أثناء عملية التدريس.

الكلمات المفتاحية: تضمين، التدبُّر، جزء عمَّ، المستدامة.

The affectivity of the contemplation strategy in deduces some sustainable development values implied in the Holy Quran for students of the Quranic Studies Department at King Saud University

Asma Mohammad AlQuhiaz[1]

King Saud University

(Received 21/04/2019; accepted 25/11/2019)

Abstract: This study aims to investigate the effectively of the contemplation strategy in deduces some sustainable development values implied in the Holy Quran for second-level students of the Quranic Studies Department at King Saud University. To achieve the study goals, the inductive and deductive method implied in the contemplation strategy was used, Quran verses related to sustainable development elements were selected to deduces sustainable development values. The semi-experimental method with two groups, the control group, and the experimental group. The study sample consisted of (32) students of the second-level of the Quranic Studies Department at King Saud University in the first semester of the 2018/2019 academic year. The sample was divided into two groups control and experimental. (14) students were used as a control group who studied a traditional class and (18) students were used as an experimental group who studied contemplation strategy. An educational material that contained (12) SURATS of the AMMAH section of the Quran was used, A cognitive test was also constructed consisting of (30) items applied as a pre-test and post-test to verified its reliability and stability. The results showed a statistically significant difference between the experimental group and the control group in the cognitive post-test which indicates the effectively of contemplation strategy in developing student's skills in deducting sustainable development values in the Holy Quran. This result can be attributed to the contemplation strategy which consisted of activities and skills that helped in developing the deduces skills of the students. According to these results, the study recommends that the contemplation strategy should be included in the curriculum of teaching methods of Quranic Studies in colleges of education Also, the student teachers should be trained on how to apply this strategy in the teaching process.

Key Words: (implication, contemplation, AMMAH section, sustainable)

---

(1) أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، كلية التربية – جامعة الملك سعود.

(1) Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods, College of Education - King Saud University.

البريد الإلكتروني: aalquhiaz@KSU.EDU.SA :*e-mail:*

مقدمة:

تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه ومقاصده أمر رباني، فقد بيَّن الله ﷻ الغاية من إنزال القرآن الكريم فقال سبحانه: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (ص: 29). وللتدبر أهميته العظمى ومكانته البالغة، فهو يحقق الامتثال لأمر الله ﷻ. وتبدو تلك الأهمية في كثرة الآيات القرآنية التي تدعو إلى النظر والتفكر والتدبُّر وتنهى عن الإعراض عنه، وعن تفهم معانيه المحكمة وألفاظه البليغة. قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ (يونس: 101)، وأيضًا قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴾ (محمد: 24). فهذا أمر صريح للحثِّ على التدبُّر، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ (آل عمران: 190) دعوة واضحة في الحث على التدبر لأجل التفكر وإمعان النظر، وإعمال العقل في الكون العظيم ومبدعه ومنشئه من العدم، وفي الأنفس، وفي الآفاق، وفي ذلك إدراك لعظمة الخالق؛ فالتفكر في آيات الله وتدبرها يوصل إلى الهداية بكتاب الله، ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴾ (الإسراء: 9) (ابن كثير، 1419هـ).

كما يحقق التدبر منهج السنة النبوية، فهو منهج النبي ﷺ، وقد اهتم – عليه الصلاة والسلام – بالتدبر في التلاوة، فيقرأ آية واحدة في ليلة كاملة، فعن أبي ذر ﷺ قال: صلى رسول الله ﷺ ليلةً فقرأ بآية حتى أصبح يركع بها ويسجد بها ﴿ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ (المائدة: 118)، فلما أصبح قلت: يا رسول الله، ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وتسجد بها؟ قال: (إني سألتُ ربي ﷻ الشفاعة لأمتي فأعطانيها، وهي نائلة إن شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئًا) (ابن حنبل، 1420، 35، 257).

ولذا فإن تدبر القرآن ضرورةٌ على كل مسلم؛ إذ طُلب من كل مكلَّف النظر والتفكر في الآيات الكونية، قال تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴾ (الروم:22) وفي الآيات التنزيلية، قال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (ص: 29).

فقد ثبت في الصحيح عنه ﷺ أنه قال: (من يُرِد الله به خيرًا يفقهه في الدين) (البخاري، 1429، 1، 71) فتدبرُ القرآن من أعظم سبل الفقه في الدين. وفي قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾ (النساء: 82): فقد أوضح العمر (2013) أن ذلك يعني أفلا يتفكرون في القرآن، وذلك بالتدبر فيه من خلال التأمل والتفكر والنظر في دلالات الآيات وآثارها، وهو في الحقيقة استخدام

للعقل والفكر في أثناء القراءة ليتواطأ اللسان مع القلب، والعقل مع التفكير، وبهذا نصل إلى الغايات التي نزل من أجلها القرآن، وهو ارتباط مباشر بين تلاوة الآية ودلالتها وآثارها دون الدخول في تفاصيل الأحكام، وليس أدل على مكانة التدبر في كتاب الله ﷻ، أن القرآن نفسه لا تدرك جوانب الإعجاز فيه إلا بالتفكر والتدبر.

ولأهمية تدبر القرآن الكريم امتثالًا لأمر الله ﷻ، أُجريت العديد من البحوث والدراسات في هذا الموضوع؛ فقد أجرى القوابعة (2014) دراسةً هدفت إلى التعرف على بيان أثر إستراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري والتحصيل المؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي من محافظة الطفيلية، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري والمؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) بين الطالبات اللاتي درسن حفظ سورة المجادلة وفق إستراتيجية التدبر وبين الطالبات اللواتي درسن سورة المجادلة بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن إستراتيجية التدبر حققت تعليمًا أفضل في التحصيل، وفي الاحتفاظ بالتعلم.

ولأهمية تضمين تدبر القرآن الكريم في برامج إعداد المعلم أجرى الجهني (2013) دراسةً تتعلق بدور تدبر القرآن الكريم في تكوين المسؤولية المهنية لدى المعلم، فمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك علاقة واضحة وجلية بين تدبر كتاب الله ﷻ وفهمه والعمل به، وبين تكوين وتنمية الشعور بالمسؤولية لدى المعلم في جوانبها ومكوناتها المختلفة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين برامج إعداد المعلمين في الكليات المتخصصة بمادة أو أكثر تتعلق بفهم كتاب الله ﷻ وتدبره وحفظه طيلة مدة البرنامج؛ لتكون الغذاء الروحي والزاد الإيماني الذي يربي فيهم الانتماء للمهنة ومحبتها وتحمل تبعاتها ومسئولياتها على أكمل وجه.

وفي هذا المجال يشير الأهدل (1429هـ) في دراسته إلى بيان مفهوم التدبر ووسائل تربية النشء عليه، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة تعليم التدبر للأجيال؛ لكي يظهر في سلوكهم ويكونوا حقًّا من أهل القرآن. كما أكدت دراسة أسرة (1431هـ) على أهمية استنباط منهجية التدبر في القرآن الكريم وتطبيقاتها في التربية العقلية لطالبات المرحلة الثانوية. وكان من ضمن توصياتها ضرورةُ إصلاح تعليم القرآن الكريم بإعادة النظر في الوسائل والبرامج ووضع مناهج للمتعلمين لتشجعهم على تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه والوصول بهم إلى درجة تكسبهم ملكة التدبر لكتاب الله تعالى. كما أوصى الباحثان فورة وخلف (2013) بتعزيز منهج التدبر في القرآن الكريم إن كان موجودًا في المؤسسات التربوية، وعند تعذر وجوده

فيجب العمل على إيجاد هذا المساق في المدارس والجامعات؛ لأنها تخرج قادة المستقبل.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تتعلق بالتدبر يتضح مدى المسؤولية الملقاة على عاتق المؤسسات التعليمية نحو تعزيز مناهج التدبر في القرآن الكريم.

ومن هنا يتحدد دور المعلم لغرس مفهوم التدبر وتثبيته لدى الطلاب، ولتحقيق ذلك أوضح الأهدل (1429هـ) القواعد الأساسية التي تتعلق بكيفية تعلم القرآن وتدبره، وهي: الاهتمام بالاستعاذة وشرح الكلمات والجمل والآيات، وربط أحكام التجويد بالمعاني، وإدراج حصة التدبر في الدرس القرآني، والتربية على شكر نعمة التدبر والموعظة، والتحذير من الذنوب الصارفة عن التدبر.

كما ذكر التويجري (1432هـ) عدة وسائل توضح تدبر كتاب الله، وهي:

معرفة معنى التدبر واستشعار أهميته، وتحصيل الأسباب القلبية والعملية الباعثة على التدبر، وفهم الأسباب والمعاني والحذر من الوقوع في الأمور التي تصرف عن التدبر.

أيضًا أشار الغشمي (2013) إلى الوسائل الآتية لتدبر القرآن الكريم: الدعاء والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وتفعيل وسائل التدبر الإدراكية في النفس (إعمال السمع في الإنصات للقرآن وإعمال البصر في تدبر القرآن) وتحسين الصوت والتغني بالقرآن وحب القرآن واستشعار عظمته، والتواضع واللين لتدبر القرآن وفهم معانيه ودراستها، وترديد الآيات المقروءة والوقوف معها، والابتعاد عن مجالس اللغو وصرف القلب عن موانع التدبر، والرجوع إلى كتب التفاسير المعتمدة، ودراسة سيرة الرسول ﷺ، وربط القرآن بالواقع، فمن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تتعلق بالتدبر، تتبين أهمية وضرورة تدبر كتاب الله؛ لفهم معانيه والاستفادة منه لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة بنجاح.

ولما كانت التنمية المستدامة تعدُّ إحدى الأولويات التي انطلقت منها بنية الإطار الوطني لمناهج التعليم، ومن أبرز المنطلقات التي بنيت عليها رؤية المملكة 2030 (موقع رؤية المملكة 2030) فإن هذه الدراسة الحالية تركز على التنمية المستدامة للربط بين النواحي العلمية والشرعية وفق منهجية محددة. ولأن هذا النمط من الدراسات ذو أهمية بالغة في معالجة القضايا المعاصرة ومواجهة متطلباتها بهدف تحسين جودة الحياة وتمكين كل فرد من تحقيق وإشباع احتياجاته الأساسية، وذلك استنادًا لما جاء في القرآن الكريم؛ إذ يقول تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا

عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾ (الروم: 9)، وكذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا﴾ (هود: 61).

وقد عرفت التنمية المستدامة بأنها: «تلبية احتياجات الإنسان من خلال تقدم اجتماعي واقتصادي وتكنولوجي مع المحافظة على الموارد البيئية ودون إهدارها والحفاظ على نصيب الأجيال القادمة في التقدم» (السيد، 2012، ص.43).

كما عرفت ناهد شاذلي (2005) التنمية المستدامة بأنها: «التأكيد على حق الجيل الحالي والأجيال القادمة في العيش عيشةً كريمة قائمة على الاستثمار الأمثل لإمكاناتهم وقدراتهم التي منحها الله في ذواتهم، ومستفيدين من إمكانات البيئة المحيطة بهم واستثمارها» (ص. 59).

وقد تمثلت أهداف التنمية المستدامة في برنامج العمل العالمي الذي أعدته منظمة اليونسكو، والذي تضمن شقين بغرض مضاعفة وحفز العمل في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة بالآتي: إدماج التنمية المستدامة في التعليم، وإدماج التعليم في التنمية المستدامة، كما تضمن البرنامج غايتين تتماشيان مع هذا المنهج الشامل، هما:

الغاية الأولى: إعادة توجيه التعليم لتتاح للجميع فرصة إكساب المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تمكنهم من الإسهام في التنمية المستدامة.

الغاية الثانية: تدعيم التعليم والتعلم في جميع جداول الأعمال والبرامج والأنشطة التي تعزز التنمية المستدامة (اليونسكو، 2013).

كما أضاف فراج (2018) في دراسته بعض أهداف التنمية المستدامة كتحسين نوعية حياة الإنسان، واحترام البيئة الطبيعية، وتعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القادمة، وتحقيق الاستثمار الأمثل والرشيد للموارد الطبيعية بوصفها موارد محدودة، وربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع من خلال استخدام التقنيات المختلفة في مختلف المجالات التنموية.

أما من المنظور الإسلامي فقد اشتملت التنمية المستدامة على تنمية الإنسان في ذاته روحًا وفكرًا، بالإضافة إلى تنمية البيئة الخارجية المحيطة به في مختلف نواحي الحياة؛ مما يجعلها تقوم على بعدين أساسيين:

أولهما: تنمية الإنسان وبناؤه، وثانيهما: إعمار الأرض والحفاظ على ثرواتها، كل ذلك وفق المنهج الرباني الحكيم وضوابط شرعه بما يضمن طيب الحياة في الدارين (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، 2002).

لذا فقد أجريت العديد من الدراسات التي تؤكد أهمية التعليم كأداة لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، وجعل قيم التنمية المستدامة جزءًا لا يتجزأ في البرامج

التعليمية، وهذا ما أوصت به العديد من الدراسات والأبحاث كدراسة كلٍّ من: (محمد، 2010؛ المنهراوى، 2015؛ Griggs, D., et al. 2013; Cebrián, Grace & Humphris, 2015 Andersson, et al, 2013).

كما أكدت العديد من المؤتمرات ضرورةَ الاهتمام بالتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها في مختلف المجالات، منها: المؤتمر السنوي بعنوان «التنمية المستدامة وتحديات التعليم قبل الجامعي» في 22 مايو 2017م بالقاهرة، والمؤتمر الدولي السابع للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة بجامعة الدول العربية في 19 نوفمبر 2017م، وكذلك المؤتمر الأول للتعليم من أجل التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية تحت عنوان «الجغرافيا من أجل التنمية المستدامة لرؤية 2030» في 28-30 مارس 2018م، والمؤتمر العلمي الدولي الرابع للبيئة والتنمية المستدامة الذي عقد في القاهرة في الفترة من 24 -25 نوفمبر 2018م، وأيضًا المؤتمر العلمي الدولي لأكاديمية طيبة بعنوان «الحوار المصري الروسي لتطوير التعليم العالي للتنمية المستدامة» 20 أكتوبر 2018م.

لذا كان من الضروري أن تسعى دول العالم في القرن الحادي والعشرين الميلادي إلى الوصول إليها، واتخاذ كل التدابير اللازمة لتحقيقها، بوصفها الوسيلة المثلى لتحقيق التقدم الحضاري المنشود بشتى صوره (اقتصاديًا، اجتماعيًا، بشريًا). مما سبق يتضح أن الهدف الأساسي للتنمية المستدامة هو تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها.

وقد أوصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو (2013) جميع الهيئات التعليمية بضرورة إعادة توجيه المناهج لدمج مفاهيم وقيم التنمية المستدامة، وذلك من خلال توجيه رسائل لمتخذي القرار والمعلمين والموجهين على النحو الآتي: بالنسبة لمتخذي القرار، يجب عليهم توفير الاستدامة في المناهج وتحويل المدرسة لتصبح وسيلة التعليم للتنمية المستدامة. أما بالنسبة للمعلمين والموجهين فيجب عليهم إعادة صياغة المناهج لدمج التنمية المستدامة واستخدام أساليب تدريس التربية من أجل التنمية المستدامة. كما كان من ضمن غايات التعليم ومتطلباته في مرحلة ما بعد عام 2015م، والتي حددتها اللجنة التوجيهية لحركة التعليم للجميع (اليونسكو) أن يكون جميع الدارسين بحلول عام 2030م قد اكتسبوا المعارف والمهارات والقيم والمواقف اللازمة لبناء مجتمعات مستدامة سليمة، وذلك بعدة وسائل، منها تعليم المواطنة الصالحة، والتعليم من أجل التنمية المستدامة.

وهذا ما أكدته دراسة فيلهو وآخرين (Filho, et al., 2017) بضرورة وجود مؤسسات للتعليم العالي تسعى لدمج الاستدامة في المناهج الدراسية والبحوث،

والأهم من ذلك دمجها بشكل كلي في أنظمتها.

ومن منطلق أن الفكر الإسلامي يتضمن رصيدًا ضخمًا من المبادئ والمفاهيم العميقة لقيم التنمية المستدامة؛ إذ يمثل مفهوم خلافة الإنسان الركيزةَ الأساسية لموضوع التنمية المستدامة في الشريعة الإسلامية، نشير هنا على سبيل المثال للنصوص القرآنية الآتية:

كقوله تعالى: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ (هود: 61)، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ (طه: 118-119)، وأيضًا قوله ﷻ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (فاطر: 39).

ولقد وجد عمر بن الخطاب ﷺ في آيات سورة الحشر في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ (الحشر: 10) ما أيد توجهه، حيث جعل توزيع الفيء على الجيل الحاضر من المهاجرين والأنصار، ثم أشرك معهم الجيل القادم.

وفي ضوء خصائص وطبيعة الدين الإسلامي الحنيف الذي جعله الله تعالى دينًا صالحًا لكل زمان ومكان، فقد أشار القرآن الكريم إلى أن الحقائق التي جاء بها متجددة، قال تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (فصلت: 53)، فهذه الآية تُقرأ دائمًا بصيغة المستقبل، مما يدل على أن كل جيل يأتي سيطّلع على ما لم يطلع عليه من سبقوه من دلائل تؤكد صحة ما جاء به القرآن الكريم. وفي قوله ﷻ: ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾ (الأنعام: 38) ما يدل على أن القرآن الكريم يعد ميدانًا فسيحًا لاستنباط قيم التنمية المستدامة، (زرزور، 2009).

كان من الضروري على كل من يتولى مسؤولية تدريس القرآن الكريم استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية تنمي مهارات الطالبات على استنباط قيم التنمية المستدامة المتضمنة بها ومنها إستراتيجية التدبر، وذلك تحقيقًا للغاية من القرآن الكريم التي أمرنا الله بها، كما في قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (ص: 29).

وهذا ما أوصت به العديد من الدِّراسات والأبحاث كدراسة كل من: (الجريبة، 2017؛ خليفة، 2013؛ شوري، 2012؛ العتيبي، 2012؛ المقاطي، 2018؛ الناجم؛ 2013)، إذ أوصت بضرورة تشجيع المعلِّمات على استخدام الطَّرائق الحديثة التي أظهرَت فاعليتها في الميدان التربوي بصورةٍ إيجابيَّة وفعَّالة. ومن أبرز تلك الطرائق: طريقة الحوار والمناقَشة، والاستنتاج والاستنباط والاستدلال، والتعلُّم التعاوني والعصف الذهني، والتدريس التبادلي، وحل المشكلات، وتمثيل الأدوار، وخرائط المفاهيم.

وبالرغم من تأكيد العديد من الآيات القرآنية ضرورةَ التدبر في القرآن الكريم فإن هناك تراجعًا في الاهتمام بتدبره، وهذا ما لاحظته الباحثة خلال إشرافها على طالبات قسم الدراسات القرآنية في فترة التدريب الميداني (المستوى الثامن) باعتمادهن على الطرق التقليدية التي تركز على استخراج معاني الكلمات الصعبة وتفسير عام للآيات وعدم الاهتمام بالتدبر والتأمل في الآيات القرآنية لاستنباط ما فيها من قيم ومفاهيم وتوجيهات. وذلك مرجعه إلى أن الواقع الفعلي لتدريس القرآن الكريم يعتمد على الأساليب التقليدية التي تركز على تلاوته وتجويده وتفسيره وحفظه دون تدبره واستنباط مكنوناته وإشاراته؛ مما يساعد على تفهمه والعناية به، وذلك لعدم تضمين الخطة أي موضوعات متعلقة بالتدبر، وهذا لا يعني الدعوة لترك التلاوة والتجويد والحفظ، ففي ذلك أجر كبير. لكن المراد التوازن بين التلاوة والتجويد والحفظ من جهة، وبين إتاحة الفرصة للطالبات لفهم وتدبر ما يقرأنَه من آيات قرآنية، وربطها بالقضايا المعاصرة، وتطبيقها بشكل عملي على واقعهن من جهة أخرى.

وفي ضوء ما سبق، يتضح مدى القصور في الطرق التي تتبع عند تدريس القرآن الكريم؛ مما يؤكد ضرورة تطويرها بما يتناسب مع الاتجاهات العالمية الحديثة من خلال تطوير تقنيات التعليم وتحديث تصميم المناهج وتدريب المعلم. وهذا ما أوصت به الدراسة التي قام بها حنايشة (2009) من ضرورة إعادة النظر في أساليب تعليم وتعلم القرآن الكريم، وعدم الوقوف في تعليمه على مجرد إتقان التلاوة والحفظ، بل لا بد أن يجمع إلى ذلك الفهم والتدبر، وأن يشجع المتعلمون على فهم الآيات وإدراك مقاصدها حسب استطاعتهم، وعلى البحث للتعرف على معاني الآيات من أجل أن يسهم القرآن الكريم في تكوين شخصياتهم، وأن يكون جزءًا أصيلًا من بنائهم الثقافي. كذلك إعطاء القضايا المتعلقة بالتفكير والنظر والتدبر في القرآن الكريم اهتمامًا أكبر في مناهج التعليم، وإيراد الآيات الداعية إلى استخدام العقل في جميع المناهج الدراسية. كما أوصت دراسة الفقي (2007) بضرورة تضمين مناهج التعليم في المراحل المختلفة منهج الإسلام في حل قضايا التنمية المستدامة والتعامل مع البيئة والمحافظة عليها ووضع الحلول لمشكلاتها وفق الشريعة الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

وانطلاقًا مما سبق، تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تدني مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم لدى طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية بكلية التربية جامعة الملك سعود. وللتأكد من مشكلة البحث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من طالبات قسم الدراسات القرآنية المستوى الثاني وعددهن أربع عشرة

طالبة، وطُبِّق اختبار معرفي للتعرف على قدرتهن على استنباط بعض قيم التنمية المستدامة في بعض سور القرآن الكريم. وقد أشارت النتائج إلى تدني مستوى الطالبات في استنباطهن لتلك القيم المتضمنة في الآيات القرآنية؛ مما يدل على عدم إلمامهن بمفهوم التنمية المستدامة وضعف تمكنهن من مهارات التدبر، وبذلك تكمن مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية إستراتيجية التدبُّر في تنمية مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم لدى طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية بكلية التربية جامعة الملك سعود؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلةُ الفرعية الآتية:

1- ما قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور جزء عمَّ؟

2- ما التصور المقترح لإستراتيجية التدبر لتنمية مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور جزء عمَّ؟

3- ما فعالية إستراتيجية التدبر في تنمية مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم لدى طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية بكلية التربية جامعة الملك سعود؟

فروض الدراسة:

تمثلت فروض الدراسة الحالية فيما يأتي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) بين مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) في تحديد الآيات القرآنية المتضمنة لقيم التنمية المستدامة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) بين مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) في تحديد أبعاد قيم التنمية المستدامة المتضمنة في الآيات القرآنية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) في تحديد قيم التنمية المستدامة المستنبطة من الآيات القرآنية وربطها بواقع الحياة المعاصرة.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) بين مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) في الاختبار المعرفي البعدي لتنمية مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم.

أهداف الدراسة:

1- تحديد قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور جزء عم.

2- التوصل إلى تصور مقترح لإستراتيجية التدبر لتنمية مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة

المتضمنة في بعض سور جزء عم.

3- قياس فاعلية إستراتيجية التدبر في تنمية مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم لدى طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية بكلية التربية جامعة الملك سعود؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية في أنها قد تسهم في تنمية مهارات التدبر والاستنباط لدى طالبات المستوى الثاني تخصص دراسات قرآنية. وتبرز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في أنها قد تسهم في:

- تقديم نموذج لإستراتيجية التدبر يمكن لمعلمات العلوم الشرعية، ولمعلمات الدراسات القرآنية على وجه الخصوص من استخدامها أثناء التدريس.

- تقديم إستراتيجية قد تساعد القائمين على إعداد برامج معلمي العلوم الشرعية أثناء الخدمة لتقديم برامج لتدريب معلمي القرآن الكريم على مهارات التدبر، والتي يمكن أن تسهم في زيادة قدرتهم على استنباط العديد من القيم التي تتضمنها سور القرآن الكريم.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على القيم المتضمنة في بعض الآيات القرآنية ببعض السور ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بمحاور التنمية المستدامة بجزء عمَّ، وهي (الأعلى، والغاشية، والضحى، والشرح، والعلق، والقدر، والبينة، والزلزلة، والعاديات، والقارعة، والتكاثر، والعصر).

- الحدود البشرية: طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية.

- الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض.

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1439-1440هـ.

مصطلحات الدراسة:

الاستنباط:

الاستنباط في اللغة كما ذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (1422هـ: 972) هو «الاستخراج أو الإظهار بعد الخفاء»، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ ﴾ (النساء: 83).

والاستنباط في الاصطلاح يقصد به «إخراج الشيء المغيب من شيء آخر كان فيه» (ابن حزم، 1403هـ، ص. 48).

أما الاستنباط من القرآن الكريم فقد عرفه الوهبي (2007، ص. 44) بأنه: «استخراج ما خفي من النص القرآني بطريق صحيح». ويعرف الاستنباط إجرائيًّا، وفق هذه الدراسة، بأنه: استخراج قيم التنمية المستدامة من بعض آيات القرآن الكريم المتضمنة بها بطريقة خفية

وغير ظاهرة بعد فهمها وتدبرها.

التدبر:

التدبر في اللغة: «النظر في إدبار الشيء والتفكير في عاقبته، وقد استعمل في كل تأمل يقع من الإنسان في حقيقة الشيء أو أجزائه أو سوابقه أو لواحقه أو أعقابه» (الألوسي، 1415هـ، ص. 92). التدبر اصطلاحا: «تدبر آيات القرآن العظيم، أي تصفحها وتفهمها وإدراك معانيها والعمل بها» (الشنقيطي، 1415هـ، ص. 458). كما عرفه البغوي (1417هـ) «بأنه النظر في آخر الأمر، ودبر كل شيء آخره» (ص. 254).

ويعرف التدبر إجرائيًّا بأنه: النظر والتأمل في كتاب الله تعالى (بعض سور القرآن الكريم)، وتعقل معانيها المحكمة وألفاظها البليغة عند تلاوتها لاستنباط قيم التنمية المستدامة المتضمنة فيها.

التنمية المستدامة:

يتكون اصطلاح التنمية المستدامة من لفظتين هما: التنمية والمستدامة. فالتنمية في اللغة مصدر من الفعل (نمَّى). يقال: أنميت الشيء ونمّيته: جعلته ناميًا. أما كلمة المستدامة فمأخوذة من استدامة الشيء، أي: طلب دوامه (ابن منظور، 1414هـ، ص. 341). وتعرف التنمية المستدامة إجرائيًّا بأنها: تلك التنمية التي تلبي احتياجات ومتطلبات الأجيال الحالية دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، والتي تتوصل إليها الطالبة من خلال استنباطها من بعض سور القرآن الكريم.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج العلمي الاستقرائي والاستنباطي المتضمن في إستراتيجية التدبر، فقد ذكر الرفاعي (1998) أن البحوث العلمية جمعت بين أسلوبي الاستقراء والاستنباط، أي بين الفكر والملاحظة للوصول للحقيقة، فعرف الاستقراء بأنه «عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية»، أما الاستنباط فهو «الاستدلال الذي ينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام للخاص، ويستند إلى مسلمات أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث» (ص. 83). حيث استنبطت قيم التنمية المستدامة في هذه الدراسة من خلال استقراء آيات القرآن الكريم المرتبطة بالتنمية المستدامة في بعض سور جزء عم، ثم المنهج التجريبي لقياس الفعالية (أثر المتغير المستقل وهي إستراتيجية التدبر على المتغير التابع، وهو مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تَمَثَّل مجتمع الدراسة بجميع طالبات قسم الدراسات القرآنية المستوى الثاني بكلية التربية جامعة الملك سعود

(32 طالبة). وكان اختيارهن بالطريقة العمدية كعينة للدراسة، وهن يشكلن العدد الكلي للطالبات في الفصل الدراسي الأول 1439-1440هـ. ووزعن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة:

1- بطاقة تحليل المحتوى: بنيت بطاقة تحليل المحتوى وفقًا للخطوات الآتية:

تحديد الهدف من التحليل:

تهدف عملية التحليل لتحديد واقع تضمين قيم التنمية المستدامة في بعض سور جزء عم المقررة على طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية.

تحديد عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل ببعض سور جزء عم المقررة على طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية.

تحديد فئات التحليل: تعد فئات التحليل في هذا البحث هي قيم التنمية المستدامة الواردة بأداة التحليل.

تحديد وحدة التحليل: تعدُّ كل آية من الآيات وحدة تحليل.

ضوابط عملية التحليل:

اتبعت القواعد الآتية في التحليل: 1) تحليل المحتوى القائم للسور المحددة. 2) حينما تنطبق أكثر من قيمة على فقرة واحدة يعطى تكرارًا لكل قيمة. 3) حددت مستويات نتائج التحليل على النحو الآتي: أكثر من 60٪ جيد، ومن 50-60٪ مقبول، وأقل من 50٪ ضعيف، وهي نسب اتفقت عليها عديد من الدراسات.

إعداد استمارة التحليل:

جُدوِل التحليل بإثبات فئات التحليل في المستوى الرأسي وتكرارات الفئات ونسبتها المئوية في المحتوى في المستوى الأفقي، وأُضيفت خانتان إحداهما لمجموع التكرارات، والأخرى للنسبة المئوية لمجموع التكرارات.

صدق بطاقة التحليل: عُرضت البطاقة في صورتها الأولية على سبعة من المحكمين المتخصصين من أكاديميين وتربويين تخصص مناهج عامة ودراسات إسلامية لإبداء آرائهم في مدى مناسبتها ومحتواها، وهل تحتاج إلى تعديل أو حذف، واقتراح البديل المناسب.

ثبات بطاقة التحليل: للتحقق من ثبات التحليل حللت الباحثة مع زميلة لها بعض سور جزء عم، وهي السور المقررة على طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية، وحسب معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة كوبر الآتية: CR=2M/(N1+N2) حيث بلغ معامل الثبات (0.945) وهي نسبة عالية تدل على صالحية الأداة.

2- اختبار معرفي: تم إعداده بتحديد الهدف العام له، وهو بناء أداة مقننة تقيس تحصيل الطالبات في قدرتهن على:

أ- تحديد بعض سور القرآن الكريم المتضمنة لقيم

التنمية المستدامة.

ب- تحديد أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم.

ج- تحديد قيم التنمية المستدامة المستنبطة وربطها بواقع الحياة المعاصرة.

وقد تضمن الاختبار عددًا من الآيات القرآنية لسور متعددة من القرآن الكريم بلغ عددها (30) آية قرآنية.

العينة الاستطلاعية:

نظرًا لأن مجتمع البحث يتكون من شعبتين فقط في الفصل الدراسي الأول لعام 1439-1440هـ، اختيرت إحداهما مجموعةً تجريبية، والثانية مجموعة ضابطة، ولا توجد عينة أخرى مشابهة لعينة البحث تستخدم كعينة استطلاعية؛ لذا اختارت الباحثة بطريقة عشوائية المجموعة الضابطة لتمثل العينة الاستطلاعية في هذا البحث.

صدق الأداة:

عرضت الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بلغ عددهم سبعة أعضاء تخصص مناهج عامة ومناهج العلوم الشرعية وتخصص دراسات إسلامية؛ وذلك للتحقق من صدق الأداة، وبناء على آرائهم وملاحظاتهم أُجريت التعديلات المطلوبة.

الاتساق الداخلي للاختبار:

استخدم معامل ارتباط بيرسون، لحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1): معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية.

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.489*	11	0.421*	21	0.390*
2	0.496*	12	0.491*	22	0.698**
3	0.412*	13	0.682**	23	0.415*
4	0.412*	14	0.497*	24	0.465*
5	0.336*	15	0.511**	25	0.574**
6	0.398*	16	0.425*	26	0.596**
7	0.447**	17	0.453*	27	0.490*
8	0.481**	18	0.496*	28	0.514**
9	0.468*	19	0.420*	29	0.483*
10	0.384*	20	0.412*	30	0.432*

*** دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.**

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل أو مستوى (0.05) فأقل، مما يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بدرجة اتساق داخلي مرتفعة جدًّا، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع فقرات أداة الدراسة، وعليه فإن هذه النتيجة توضح اتساق فقرات أداة الدراسة اتساقًا متكاملًا، وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدم معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول الآتي معامل ألفا كرو نباخ لمحاور أداة الدراسة وللأداة ككل:

جدول (2): معاملات ألفا كرونباخ.

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
تحديد الآيات المتضمنة لقيم التنمية المستدامة.	30	0.844
تحديد أبعاد قيم التنمية المستدامة المتضمنة في القرآن الكريم.	30	0.778
تحديد قيم التنمية المستدامة المستنبطة وربطها بالواقع المعاصر.	30	0.731
للاختبار ككل	30	0.714

يتضح من الجدول (2) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول لتحديد الآيات المتضمنة لقيم التنمية المستدامة 0.844، وللبعد الثاني تحديد أبعاد قيم التنمية المستدامة المتضمنة في القرآن الكريم 0.778، وللبعد الثالث تحديد قيم التنمية المستدامة المستنبطة وربطها بالواقع المعاصر 0.731، وللأداة ككل 0.714، وتعد هذه المعاملات معاملات ثبات مناسبة ومقبولة، مما يشير إلى صلاحية الأداة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور جزء عمَّ؟

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة مع زميلة لها تحمل نفس التخصص -بشكل مستقل- بتحليل السور المستهدفة لاستنباط قيم التنمية المستدامة، حيث توصلت كل باحثة إلى عدد من القيم التي تتضمنها الآيات المستهدفة بالتحليل، بعد ذلك عقدت الباحثتان حلقة نقاش لمناقشة ما تُوصّل إليه، وبعد النقاش اتفقتا على قيم التنمية المستدامة الموضحة بالجدول (3) الآتي:

جدول (3): قيم التنمية المستدامة المتضمنة في سور جزء عمَّ المحددة وفق تحليل المحتوى واتفاق المحللتين.

م	السورة	الآية ورقمها	القيم المتضمنة
1	العاديات	﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾	المداومة على شكر الله.
2	العاديات	﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ۝١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ۝١١﴾	صفاء القلب وصدق النية.
3	الشرح	﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾	حسن الظن – الثقة بالله
4	الشرح	﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧﴾	الاجتهاد في العبادة
5	الشرح	﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨﴾	الاستعانة والرجاء – التقرب إلى الله – التعلق بالله
6	الضحى	﴿وَلَلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ۝٤﴾	العمل للآخرة
7	الضحى	﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾	الرضا والقناعة
8	الضحى	﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾	التكافل الاجتماعي
9	الضحى	﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١﴾	دوام الشكر لله قولًا وعملًا – التصدق
10	الغاشية	﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً ۝١١﴾	الابتعاد عن اللغو
11	الغاشية	﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢﴾	النصح والإرشاد دون إكراه
12	الغاشية	﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ۝٢٦﴾	الاستعداد لحساب الآخرة
13	الأعلى	﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾	المداومة على التسبيح
14	الأعلى	﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤﴾	المحافظة على الموارد
15	الأعلى	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤﴾	طهارة النفس
16	الأعلى	﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥﴾	إقام الصلاة بخشوع وتدبر
17	الأعلى	﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝١٦ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۝١٧﴾	إنما العيش عيش الآخرة
18	العصر	﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾	المحافظة على الوقت
19	العصر	﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾	البعد عن الشهوات
20	التكاثر	﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾	الابتعاد عن التفاخر
21	التكاثر	﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾	المحافظة على النعم
22	القارعة	﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝١١﴾	الترغيب والترهيب
23	العلق	﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨﴾ ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤﴾	المداومة على القراءة التقوى والورع اليقين بعلم الله
24	الزلزلة	﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾	جزاء العمل

تابع/ جدول (3).

م	السورة	الآية ورقمها	القيم المتضمنة
25	البينة	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ۝﴾	جزاء العمل
26	القدر	﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝﴾	الاجتهاد في العبادة

يتضح من الجدول (3) أن اثنتي عشرة سورة من سور جزء عمَّ تضمنت قيمة أو أكثر من قيم التنمية المستدامة، كما يتضح أن (47) آية من آيات سور جزء عمَّ تضمنت قيمة أو أكثر من قيم التنمية المستدامة، والتي استنبطت من خلال التأمل والتدبر في الآيات، وقد بلغت عدد القيم التي استنبطت (32) قيمة من قيم التنمية المستدامة واعتمد على تكرار القيمة إذا وردت في آيتين مختلفتين. كما تبين نتائج تحليل المحتوى أن قيمة جزاء العمل ضمنت في سورتي الزلزلة والبينة، كما ضمنت قيمة مداومة الشكر لله ﷻ في سورتي العاديات والضحى، في حين ضمنت قيمة المحافظة على الموارد والمحافظة على النعم في سورتي التكاثر والأعلى كما ضمنت قيمة الاجتهاد في العبادة في سورتي الشرح والقدر.

السؤال الثاني: ما التصور المقترح لإستراتيجية التدبر لتنمية مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور جزء عمَّ؟

للإجابة عن السؤال الثاني أُعِدّ التصور المقترح لإستراتيجية التدبر بالاستعانة ببعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت خطوات تدبر القرآن الكريم كدراسة كل من: (الهميلي، 2014؛ الوهبي، 2011) وهي في ثلاث مراحل، ولكل مرحلة عدد من الخطوات التنفيذية، وفيما يلي توضيح لكل مرحلة والخطوات التي تتضمنها:

المرحلة الأولى: مرحلة الاستقراء (تأمل وتفسير).

1- الاهتمام بالاستعاذة والبسملة والخشوع.

2- قراءة النص القرآني وتلاوته بطريقه صحيحة ومتأنية.

3- توضيح المعنى الإجمالي للآيات وشرح أسباب النزول والوقائع.

4- توضيح المفردات غير المفهومة.

5- شرح وتفسير وتحليل الآيات.

المرحلة الثانية: مرحلة التدبر والاستنباط (تدبر واستنباط): استنباط قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم وتحديد البعد الذي تنتمي إليه.

المرحلة الثالثة: مرحلة التطبيق: إنزال الآيات المتضمنة على واقع الأمة وقضاياها، أي الربط بين الآيات والواقع الذي يعيشه الإنسان، ويجعل من الآيات منطلقًا لإصلاح حياته وواقعه ومواجهة متطلبات الحياة المعاصرة بنجاح. والشكل رقم (1) يوضح هذه الخطوات عند تطبيق إستراتيجية التدبر:

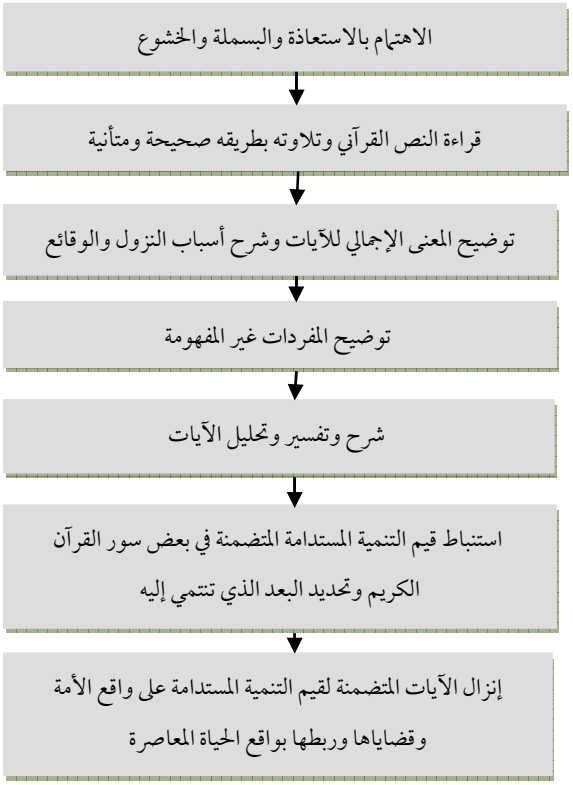

شكل (1): خطوات تطبيق إستراتيجية التدبر في القرآن الكريم

عرضت الصورة الأولية لخطوات إستراتيجية التدبُّر على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وبلغ عددهم خمسة محكمين تخصص علوم شرعية؛ وذلك لتحديد مدى مناسبة الخطوات وكفايتها لتنمية قدرة الطالبة على تدبر القرآن الكريم واستنباط قيم التنمية المستدامة المتضمنة بها، وبناءً على آراء المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة.

مرحلة التطبيق:

قبل تطبيق التجربة طبق الاختبار القبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ وذلك بغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين، واستخدم اختبار (مان وتني Mann-Whitney) لمعرفة مدى وجود فروق بين

المجموعتين في الاختبار المعرفي القبلي لاستنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في القرآن الكريم، كما يبين الجدول الآتي:

جدول (4): اختبار مان وتني Mann-Whitney لتوضيح الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لاستنباط بعض قيم التنمية المستدامة في بعض سور القرآن الكريم.

المحاور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Mann-Whitney	مستوى الدلالة	القرار
تحديد الآيات القرآنية المتضمنة لقيم التنمية المستدامة.	التجريبية	18	16.89	291.00	133.0	0.703	غير دالة
	الضابطة	14	18.19	304.00			
تحديد أبعاد قيم التنمية المستدامة المتضمنة في الآيات القرآنية.	التجريبية	18	15.64	281.50	110.5	0.247	غير دالة
	الضابطة	14	19.59	313.50			
تحديد قيم التنمية المستدامة المستنبطة وربطها بواقع الحياة المعاصرة.	التجريبية	18	16.08	289.50	118.5	0.375	غير دالة
	الضابطة	14	19.09	305.50			
للاختبار ككل	التجريبية	18	16.06	289.00	118.0	0.369	غير دالة
	الضابطة	14	19.13	306.00			

تشير النتائج في الجدول (4) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموع رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي لاستنباط قيم التنمية المستدامة القبلي، سواء في الاختبار ككل أو في كل محور على حدة، وهذا يدل على تجانس أو تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة. حيث قامت الباحثة بتدريس بعض سور جزء عمَّ للمجموعة التجريبية باستخدام خطوات إستراتيجية التدبر، أما المجموعة الضابطة فتولت أستاذة المقرر تدريس نفس السور القرآنية بالطريقة التقليدية، واستغرقت مدة التجربة ستة أسابيع بواقع ساعتين أسبوعيًّا.

السؤال الثالث: ما فعالية إستراتيجية التدبر في تنمية مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القران الكريم لدى طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية بكلية التربية جامعة الملك سعود؟

للإجابة عن السؤال الثالث تأكدنا من فعالية إستراتيجية التدبر في استنباط قيم التنمية المستدامة المتضمنة في القرآن الكريم لدى طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية، وذلك بالتحقق من صحة الفروض المتعلقة به على النحو الآتي:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) في تحديد الآيات القرآنية المتضمنة لقيم التنمية المستدامة.

للتحقق من صحة الفرض الأول استُخدم اختبار مان وتني Mann-Whitney للتعرف على دلالة الفروق بين مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) في تحديد الآيات القرآنية المتضمنة لقيم التنمية المستدامة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (5): اختبار مان وتني Mann-Whitney لتوضيح الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تحديد الآيات المتضمنة لقيم التنمية المستدامة.

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Mann-Whitney	مستوى الدلالة
التجريبية	18	15.0	210.0	91.0	0.746
الضابطة	14	14.0	196.0		

يتضح من الجدول (5) السابق أن مجموع الرتب الخاصة بالمجموعة التجريبية بلغت قيمته (210.0)، وهو يزيد عن مجموع الرتب الخاصة بالمجموعة الضابطة، والذي بلغت قيمته (196.0)، ومن ثم يتضح وجود فرقٍ ظاهريٍّ بين مجموع الرتب بين عينتي المقارنة لصالح المجموعة التجريبية. ويتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار (مان وتني) بلغت (91.0)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة المطلوب (0.05)، إذ إن قيمة الدلالة المقترنة بها بلغت (0.746)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المحددة، مما يشير إلى عدم وجود اختلاف بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في تحديد الآيات القرآنية المتضمنة لقيم التنمية المستدامة. ويعود سبب عدم ظهور فروق بين المجموعتين إلى أن المطلوب في هذا المستوى هو تحديد الآيات المتضمنة لقيم التنمية المستدامة فقط دون توضيحها، وهذا يمكن أن يؤدي إلى التخمين، ومن ثم تتقارب النتائج.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) في تحديد أبعاد قيم التنمية المستدامة المتضمنة في الآيات القرآنية.

للتحقق من صحة الفرض الثاني استُخدم اختبار مان وتني Mann-Whitney للتعرف على دلالة الفروق بين مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) في تحديد أبعاد قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6): اختبار مان وتني Mann-Whitney لمعرفة الفروق بين مجموعتي الدراسة في تحديد أبعاد قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القران الكريم.

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Mann-Whitney	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب	حجم التأثير
التجريبية	18	17.68	247.50	53.50	0.039	2.87	قوي جدًّا
الضابطة	14	11.32	158.50				

يتضح من الجدول (6) السابق أن مجموع الرتب الخاصة بالمجموعة التجريبية بلغت قيمته (247.50)، وهو يزيد عن مجموع الرتب الخاصة بالمجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (158.50)، ومن ثم يتضح وجود فرق ظاهري في مجموع الرتب بين عينتي المقارنة لصالح المجموعة التجريبية. ويتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار (مان وتني) بلغت (53.50)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة المطلوب (0.05)، إذ إن قيمة الدلالة المقترنة بها بلغت (0.039)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة. ومن ثم فإنه يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في تحديد أبعاد قيم التنمية المستدامة لصالح المجموعة التجريبية يعزى إلى استخدام إستراتيجية التدبر. كما يبين الجدول (6) أن قيمة معامل الارتباط الثنائي للرتب بلغت 2.87، والتي تشير إلى حجم تأثير قوي جدًّا لإستراتيجية التدبر في تنمية قدرة الطالبات على تحديد أبعاد قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) **بين** مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) **في تحديد قيم التنمية المستدامة المستنبطة في الآيات القرآنية وربطها بواقع الحياة المعاصرة.**

للتحقق من صحة الفرض الثالث استُخدم اختبار مان وتني Mann-Whitney للتعرف على دلالة الفروق بين مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) في تحديد قيم التنمية المستدامة المستنبطة من الآيات القرآنية وربطها بالواقع، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (7): اختبار مان وتني Mann-Whitney عرفة الفروق بين مجموعتي الدراسة في تحديد قيم التنمية المستدامة المستبطنة من الآيات القرآنية وربطها بالواقع.

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Mann-Whitney	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب	حجم التأثير
التجريبية	18	19.64	275.0	26.0	0.001	4.64	قوي جدًا
الضابطة	14	9.36	131.0				

يتضح من الجدول (7) السابق أن مجموع الرتب الخاصة بالمجموعة التجريبية بلغت قيمته (275.0)، وهو يزيد عن مجموع الرتب الخاصة بالمجموعة الضابطة، والذي بلغت قيمته (131.0)، ومن ثم يتضح وجود فرق ظاهري في مجموع الرتب بين عينتي المقارنة لصالح المجموعة التجريبية. ويتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار (مان وتني) بلغت (26.0) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة المطلوب (0.05)، إذ إن قيمة الدلالة المقترنة بها بلغت (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة، ومن ثم فإنه يوجد فرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في تحديد وتوضيح قيم التنمية المستدامة المستنبطة من الآيات القرآنية لصالح المجموعة التجريبية يعزى إلى استخدام إستراتيجية التدبر. كما يبين الجدول (7) أن قيمة معامل الارتباط الثنائي للرتب بلغت (4.64)، وتشير هذه القيمة إلى حجم تأثير قوي جدًّا لإستراتيجية التدبر في تنمية قدرة طالبات المجموعة التجريبية على توضيح قيم التنمية المستدامة المستنبطة من الآيات القرآنية وربطها بالواقع.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) **بين** مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) **في الاختبار المعرفي البعدي لتنمية مهارات استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم.**

للتحقق من صحة الفرض الرابع استُخدم اختبار مان وتني Mann-Whitney للتعرف على دلالة الفروق بين مجموع رتب مجموعتي المقارنة (الضابطة، والتجريبية) في الاختبار المعرفي لاستنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في القرآن الكريم، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (8): اختبار مان وتني Mann-Whitney لمعرفة الفروق بين مجموعتي الدراسة في درجات الاختبار المعرفي لاستنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في القرآن الكريم.

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Mann-Whitney	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب	حجم التأثير
التجريبية	18	19.50	273.00	28.0	0.001	4.51	قوي جدًّا
الضابطة	14	9.50	133.00				

يتضح من الجدول (8) السابق أن مجموع الرتب الخاصة بالمجموعة التجريبية بلغت قيمته (273.0)، وهو يزيد عن مجموع الرتب الخاصة بالمجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (133.0)، ومن ثم يتضح وجود

فرق ظاهري بين مجموع الرتب بين عينتي المقارنة لصالح المجموعة التجريبية. ويتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار (مان وتني) بلغت (28.0)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة المطلوب (0.05)، إذ إن قيمة الدلالة المقترنة بها بلغت (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة، ومن ثم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، والذي يشير إلى وجود فرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي لاستنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية يعزى إلى استخدام إستراتيجية التدبر. كما يبين الجدول (8) أن قيمة معامل الارتباط الثنائي للرتب بلغت (4.51) وتشير هذه القيمة إلى حجم تأثير قوي جدًّا لإستراتيجية التدبر في تنمية قدرة طالبات المجموعة التجريبية على تحديد الآيات القرآنية المتضمنة لقيم التنمية المستدامة، ومن ثم تحديد أبعاد هذه القيم، وأخيرًا تحديد قيم التنمية المستدامة المستنبطة وربطها بالواقع، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة القوابعة (2014) التي كان من أهم نتائجها أن التدريس وفق إستراتيجية التدبر يعمل على إثارة دافعية الطلاب للتعلم، وتحدي بنائهم المعرفي والثقافي، مما يدفعهم إلى إعمال العقل والتدبر في فهم الأمور وربط ما يتعلمونه بالواقع وقضايا الأمة، وقد أوصت بضرورة استخدام إستراتيجية التدبر لتحسين تعلم القرآن الكريم.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة تضمين مهارات التدبر في برنامج إعداد معلمة الدراسات القرآنية قبل الخدمة.
- الاهتمام بتضمين قيم التنمية المستدامة وجعلها جزءًا لا يتجزأ من البرامج التعليمية في مراحل التعليم المختلفة.
- عقد برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة للتعرف على التنمية المستدامة مفهومها - مبادئها - كيفية تضمينها بالمناهج - تطبيقها في واقع الحياة المعاصرة.

المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة توصي الباحثة بإجراء الدراسات الآتية:

- دراسة فاعلية إستراتيجية التدبر في مختلف مقررات العلوم الشرعية وفي مراحل تعليمية مختلفة.
- دراسة العلاقة بين إستراتيجية التدبر وتنمية مهارات استنباط قيم أخرى.
- دراسة حول دور التربية من أجل التنمية المستدامة وعلاقتها بالأهداف الإنمائية للألفية.
- دراسة عن دور المؤسسات التعليمية في إنتاج برامج شاملة لتعليم وتعلم مفاهيم وقيم التنمية المستدامة.

– دراسة عن مدى تضمين المناهج الدراسية المعلوماتِ والمهارات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

ابن حزم، علي بن أحمد (1403). *الإحكام في أصول الأحكام*.(3). بيروت: دار الآفاق الجديدة.

ابن حنبل، أحمد (1420). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

ابن فارس، أحمد بن زكريا (1422). *معجم مقاييس اللغة*. اعتنى به: محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان.(1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن كثير، عماد الدين (1419). *تفسير القرآن العظيم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، جمال الدين (1414). *لسان العرب*. تحقيق: عامر حيدر وعبدالمنعم خليل. ط3، بيروت: دار الكتب العلمية.

أسرة، إيمان بنت زكي (1431). *منهجية التدبر في القرآن الكريم وتطبيقاتها في مجال التربية العقلية لطالبات المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين (1415). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأهدل، هاشم بن علي (1429). *تعليم تدبر القرآن الكريم أساليب عملية ومراحل منهجية*. جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي.

البخاري، محمد بن إسماعيل (1429). *الجامع الصحيح*. تحقيق: عبد القادر شيبة الحمد. ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (1417). *معالم التنزيل في تفسير القرآن*، تحقيق: محمد النمر، وعثمان ضميرية، وسليمان الحرش، ط4، الرياض: دار طيبة.

التويجري، عبداللطيف بن عبدالله (1432). *وسائل تدبر كتاب الله*. الرياض: مجلة البيان.

الجريبة، منى بنت محمد (2017). فاعلية استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، (172)، 703-762.

الجهني، عبدالرحمن بن علي (2013). تدبر القرآن الكريم ودوره في تكوين المسؤولية المهنية لدى المعلم. ورقة قدمت في *المؤتمر العالمي الأول «تدبر القرآن وأثره على حياة الأمم»*، في الفترة بين 2-4 يوليو 2013، قطر: الدوحة.

حنايشة، عبدالوهاب محمود إبراهيم (2009). *التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم*. فلسطين: كلية الدراسات العليا.

خليفة، عبدالحكيم سعد محمد (2013). إستراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 1(41)، 93-143.

الرفاعي، أحمد (1998). *مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية*. عمان: دار وائل للنشر.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 https://vision2030.gov.sa

زرزور، عدنان محمد (2009). *دراسات في الفكر الإسلامي*. الكويت: مكتبة الفلاح.

السيد، نرمين نايل محمدي (2012). *إستراتيجية تطوير قطاع خدمة المجتمع بالجامعات المصرية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها*. دراسة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة: القاهرة.

شاذلي، ناهد عدلي (2005). التعليم العالي وتلبية متطلبات التنمية المستدامة. *مجلة التربية والتنمية*. *13* (32)، 59-114.

الشنقيطي، محمد الأمين (1415). *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

شوري، جواهر بنت عثمان (2012). *فاعلية إستراتيجية العصف الذِّهني في تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي من خلال تدريس مقرَّر الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

العتيبي، فهد بن سعد (2012). *أثر التدريس باستخدام إستراتيجيات التعلم النشِط على التحصيل العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه واتجاهاتهم نحوها*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

العمر، ناصر بن سليمان (2013). *القرآن بين القراءة والتدبر والعمل*. برنامج الشريعة والحياة. استرجعت في 15 يناير، 2019 من الرابط: http://almoslim.net/node/178634.

الغشمي، عبدالواسع محمد غالب (2013). تدبر القرآن الكريم (مفهومه، وأهميته، ووسائله، وثماره). ورقة قدمت في *المؤتمر العالمي الأول «تدبر القرآن وأثره على حياة الأمة»*، في الفترة بين 2-4 يوليو 2013، الدوحة.

فراج، أسامة محمود (2018). التعلم المستمر فريضة مستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة. *ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس «المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم»*، في الفترة بين 5-6 ديسمبر 2018 بجامعة القاهرة.

الفقي، محمد عبدالقادر (2007). ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية. ورقة مقدمة في *الندوة العلمية الدولية الثالثة للحديث الشريف «حول القيم الحضارية في السنة النبوية»*، في الفترة بين 22-25 أبريل 2007 بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي.

فورة، ناهض صبحي؛ وخلف، طلال محمد (2013). تدبر القرآن الكريم وتطوير مناهج التربية والتعليم في الجامعات الفلسطينية بغزة. ورقة قدمت إلى *المؤتمر العالمي الأول «تدبر القرآن وأثره على حياة الأمم»*، في الفترة بين 2-4 يوليو 2013 الدوحة.

القوابعة، بسام سالم (2014). أثر إستراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري والتحصيل المؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 3(8)، 130-142.

محمد، أحمد سعيد عبدالباقي (2010). *التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب في كلية التربية جامعة الزقازيق*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة الزقازيق، مصر.

المقاطي، صالح بن إبراهيم (2018). معوقات تطبيق إستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لنظام المقررات من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، (13)، 17-46.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) (2002).

دراسة عن التنمية المستدامة من منظور القيم الإسلامية وخصوصيات العالم الإسلامي.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (2013). *التربية من أجل التنمية المستدامة*. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

المنهراوي، داليا حافظ (2015). *دور الجامعة في تمكين طلابها من المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس، مصر.

الناجم، محمد بن عبدالعزيز (2013). أثر استخدام التدريس التبادلي لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة في العلوم الشرعية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (135)، 21-68.

الهميلي، جمال يوسف (2014). *الخطوات الأربع للتدبر*. استرجعت في 3 يناير، 2019 من الرابط https://www.alukah.net/sharia/1061/69336/.

الوهبي، فهد مبارك (2011). تدبر القرآن الكريم مفهومة أساليبه أسبابه آثاره. *مجلة تبيان للدراسات القرآنية*، الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، (8)، 429-467.

الوهبي، فهد مبارك (2007). *منهج الاستنباط من القرآن الكريم*. جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Al-Najim, M. (2013). The effect of using interactive teaching to develop the thinking skills of middle school students in forensic science (In Arabic). *Journal of Reading and Knowledge*, (135), 21-68.

AL-Qawab'ah, S. (2014). The Effect Of Contemplation Strategy On Memorizing The Holy Quran Regarding Immediate And Delayed Achievement For A Sample Of Female Ninth Graders In Tafila Province (In Arabic). *The International Interdisciplinary Journal of Education,* (8), 130-142.

Al-Wahbi, F. (2011). Manages the Koran understandable methods of its causes and effects. *Tabian Journal of Quranic Studies, Saudi Society for the Holy Quran and its Sciences*, (8), 429-467.

Andersson, K., Jagers, S., Lindskog, A. & Martinsson, J. (2013). Learning for the Future? Effect of Education for Sustainable Development (ESD) on Teacher Education Student" *Sustainability,* 5, 5135- 5152.

Cebrián, G., Grace, M., & Humphris, D. (2015) Academic staff engagement in education for sustainable development. *Journal of Cleaner Production*, 106, 79-86.

Filho, L., Wu, Y., Brandlid, A., Azeiteirof, U., Caeirog, S., & Madrugah, L. (2017). Identifying and Overcoming Obstacles to the Implementation of Sustainable Development at Universities. *Journal of Integrative Environmental Sciences, 14*(1), 93-108.

Griggs, D., Stafford-Smith, M., Gaffney, O., Rockström, J., Öhman, M., Shyamsundar, P., Will Steffen, W., Glaser, G., Kanie, N., & Noble, I. (2013). Policy: Sustainable development goals for people and planet. *Nature*, 495, 305–307.

Khalifa, A. (3013). Strategies for understanding the Qur'anic text and its awareness among the students of Al-Azhar secondary stage and the extent to which the teachers of Islamic sciences achieved (In Arabic). *Arab studies in education and psychology, 1* (41), 93-143.

Lmuqati, S. (2018). obstacles to the application of modern teaching strategies in the teaching of religious science courses at the secondary stage for courses system from the teachers' view (In Arabic). *Journal of Human and Administrative Sciences*, (13), 17-46.

Shazly, N. (2005). Higher education and meet the requirements of sustainable development (In Arabic). *Journal of Education and Development, 13* (32), 59-114.

❊ ❊ ❊